## ثالثا : أنواع الإشراف التربوى :

ثمة تقسيمات متعددة للإشراف التربوى ومع تعدد هذه التقسيمات فإنه يمكن القول بأن هناك أنواعاً للإشراف التربوى من أبرزها :

### ١- الإشراف التصحيحى :

يتماشى هذا النوع من الإشراف مع إحدى وظائف التربية وهى معالجة الأخطاء فى الممارسات التربوية والتعليمية ولا يقف دور المشرف التربوى هنا عند كشف أو تصيد الأخطاء بل يتعدى ذلك إلى معالجتها ومعالجة الموقف بما يؤدى إلى إقناع المعلم بضرورة التخلص من هذه الأخطاء بشكل بناء يؤدى إلى تصحيح الخطأ وعدم الإساءة إلى المعلم أو التشكيك فى مهارته أو قدراته أو كفاياته التدريسية.

فالمشرف التربوى الذى يحضر المدرسة وفى نيته أن يفتش عن الأخطاء ويتصيدها فإنه سيجدها وتكون مهمته ميسورة لأن الخطأ من سمة الإنسان ولكن إذا كان هذا الخطأ بسيطاً ويمكن التجاوز عنه بشرط إذا لم تترتب عليه آثاراً ضارة ولم يؤثر فى العملية التعليمية، أما إذا كان الخطأ جسيماً ويؤدى إلى توجيه التلاميذ توجيهاً غير سليم، أو يصرفهم عن تحقيق الأهداف التربوية التى تم التخطيط لها.

فالمشرف هنا يكون أحوج إلى استخدام لباقته وقدرته على معالجة الموقف دون أن يلجأ إلى المواقف الرسمية أو الإجراءات الشكلية التى تثير الشك أو تقيم حواجز التكلف والتصنع بين المشرف والمعلم.

فالمشرف يستطيع أن يجد الفرصة لمعالجة الأخطاء فى مقابلة عرضية أو حديث لم يرتب له من قبل، بحيث يجلس المشرف مع المعلم فيثنى على أسلوبه ومدى إعجابه بقدرته ثم يجعله يدرك تمام الإدراك أنه يجب أن يتخلص من

الأخطاء التى وقع فيها وهنا تكون فعالية التصحيحى وفائدته تكمن فى توجيه العناية البناءة والجادة إلى إصلاح الخطأ وعدم الإساءة إلى فعالية المعلم وقدرته.

**٣- الإشراف الوقائي :**

إذ إن المشرف التربوى من خلال عمله ووظيفته يساعد من يشرف عليهم على التكيف مع المواقف العملية، وهو بخبرته يستطيع التنبؤ بما يمكن أن يقابلهم من معوقات ومن ثم يعاونهم على مواجهتها.

ويعتمد هذا النوع من الإشراف على خبرة المشرف التربوى التى كونها واكتسبها أثناء عمله بالتدريس وأثناء زيارته للمعلمين وتقويم أساليب تدريسهم وأدائهم مما يجعله قادراً على التنبؤ بما يمكن أن يقابل المعلمين من معوقات ومن ثم يعاونهم على مواجهتها.

وخير ما يمكن أن يفعله المشرف التربوى هو أن يعمل على أن تستقر فى نفس المعلم بعض المبادئ التى يقوض لها وينبثق منها، وعن طريقها يستطيع أن يعمل على الوقاية من المتاعب والصعوبات، وعلى المشرف التربوى أن يتبع الطرق والأساليب التى تتناسب وتتوافق مع طبيعة الموقف الذى يواجهه فقد يشرح الموقف ويعد المعلمين خطة لمواجهته وطريقة للتغلب عليه أو تجنبه وتلافيه قبل أن يحدث مع إيمانه بثبات المعلمين وحكمتهم وحسن تصرفهم والإشراف الوقائى يعصم المعلم من أن يفقد ثقته بنفسه عندما تواجهه أى متاعب لم يعد نفسه لملاقاتها ولم يستطع أن يتنبأ بأنها توشك أن تحدث وتمنحه القدرة على الاحتفاظ بتقدير واحترام تلاميذه له ويساعده على مواصلة التنمية المهنية ومواجهة المواقف المستحدثة التى تطرأ على العملية التربوية والتعليمية.

**٣- الإشراف البنائي :**

يحقق هذا النوع من الإشراف وظيفة أخرى للمشرف التربوى وهى وظيفة البناء وإحلال الجديد محل القديم، إذ أن المشرف التربوى يبتكر أفكاراً

جديدة وطرقاً مستحدثة تسهم فى تطوير العملية التعليمية وتحسين عمليتى التعليم والتعلم والمواقف المرتبطة بهما وتماشياً مع كون الإشراف التربوى عملية علمية فإن المشرف التربوى ينبغى أن يخضع ما يمتحض عنه تفكيره للتجريب قبل التطبيق.

وينبغى على كل من المشرف التربوى والمعلم تركيز أنصارهما على المستقبل ولا يركز على الماضى لأن العمل على النمو والتطوير للأمام لا يستدعى إضاعة الوقت فى معالجة العيوب والرجوع إلى الوارد فلا تقتصر مهمة الإشراف البنائى على مجرد إحلال الجديد محل القديم والمعيب وإنما يتجاوز ذلك النشاط الذى يؤدى أداءاً حسناً وكذلك الاستمرار فى جعله أحسن وأحسن وبمعنى أخر تنمية القدرة التى توجه هذا التحسين.

وتتلخص مهمة الإشراف البنائى فيما يلى:

أ- إحلال أساليب أفضل محل الأساليب غير المستحبة وغير المجدية.

ب- العمل على تشجيع النشاطات والإيجابيات وتحسين وتطوير الممارسات الجديدة.

ج- إشراك المعلمين فى رؤية وتحديد ما يجب أن يكون عليه التدريس الجيد.

د- تشجيع النمو المهنى لجميع المعلمين وإثارة روح المنافسة الشريفة بينهم.

**٤- الإشراف الإبداعى :**

يعمل هذا النوع من الإشراف على تحرير العقل والإرادة وإطلاق الطاقة عند المعلمين لاستغلال قدرتهم ومواهبهم إلى أقصى درجة ممكنة فى تحقيق الأهداف التربوية.

وهو نوع نادر من الإشراف لا يقتصر على مجرد إنتاج أحسن وتقديم أفضل نوع من النشاط الجماعى وإنما يشحن الهمم ويحرك ويثير القدرات

الخلاقة عند المشرف ليعمل مع المعلمين ويكشف لهم عن قدراتهم ويساعدهم على تطوير أعمالهم، وقيادة أنفسهم ويأخذ بأيديهم للاعتماد على ذاتهم.

ولكى يكون المشرف التربوى مبدعاً يجب أن يكون على مستوى عال من الصفات الشخصية التى لا غنى عنها والتى تعينه على أداء عملية المساس بكل نجاح ومن بينها الصبر واللباقة ومرونة التفكير والثقة بقدراته المهنية مع التواضع والرغبة فى التعلم من الآخرين والاستفادة من خبراتهم وتجاربهم وفهم الناس والإيمان بقدراتهم والرؤية الشاملة للأهداف التربوية مع الاستعداد لتفسير أية نتائج توصل إليها سواء رسمها هو أم رسمها غيره له.

والمشرف المبدع هو الذى يغذى فى العاملين نشاطهم الإبداعى وقيادتهم لأنفسهم بأنفسهم وهو الذى يساعد المعلمين على التخلص تدريجياً من الاعتماد على التوجيه الخارجى ويجعلهم يعتمدون على ذكائهم وأعمالهم، ويوجه طاقاتهم دائماً إلى مساعدة من يعملون تحت إشرافه على النمو فى حياتهم الشخصية والمهنية.

**٥- الإشراف العلمى :**

وهو الذى يعتمد فيه المشرف على الأسس العلمية فى حل المشكلات وينبع الأسلوب العلمى فى بحث المواقف ووضع الخطط وتقدير النتائج، ولا يتعصب لفكرة معينة أو وجهة نظر خاصة بل يحترم أراء الآخرين ويطرحها للمناقشة إذا ثبت صحتها أخذ بها وإلا استبعدها حتى تصل الجماعة للحلول السليمة حيث يتميز باستخدام الطرق العلمية وتطبيق طرق القياس على وظائف المدرسة ونتائجها واستخدام وسائل إحصائية فى جمع البيانات وتحليلها وتقويمها.

وتمشياً مع كون الإشراف التربوى عملية علمية فإن المشرف ينبغى أن يخضع ما يتفق ذهنه عنه للتجريب، قبل التطبيق أو التصميم.

إن الإشراف التربوى الناجح هو الذى لا يقتصر على نوع أو جانب واحد مما سبق، بل أنه ذلك الإشراف الذى يجمع بينهما جميعاً.

## رابعاً : الإشراف التربوى والعملية التربوية :

يضم الإشراف التربوى بمعناه الشامل جميع جوانب العملية التربوية وهى مجال عمله، وميدانية، ولذا يعتبر وسيلة هامة لتطوير نوعية التعليم باعتبار هذا التطوير الهدف الأول للإشراف التربوى ليحقق التعليم أهدافه وغاياته بكفاية وفعالية وذلك من خلال النقاط التالية:

١- يعمل على تطوير نوعية التعليم المهنية ورفعها إلى أعلى درجة ممكنة وذلك من أجل رفع كفايته التعليمية، والأخذ بيده نحو النمو المستمر، ومساعدته على حل مشاكله باعتباره أحد العناصر الرئيسية فى الموقف التعليمى التعلمى، وذلك عن طريق تزويده بالخبرات التربوية اللازمة وإشاعة هذه الخبرات والعمل على تبادلها، ومن خلال عقد الندوات، وإقامة المشاغل التربوية، وإجراء البحوث، وتنظيم الدورات، وتوفير التسهيلات التعليمية اللازمة له.

٢- العمل على إحداث التغيير الشامل فى الموقف التعليمى بأكمله ذلك أن عملية التعلم والتعليم تتأثر بجميع ما يحيط بها من أمور وإن كان هذا التأثر يختلف من حين إلى حين أخر ومن حالة إلى إخرى وذلك من خلال:

أ- تعديل المناهج ليشبع الحاجات الضرورية المباشرة للتلاميذ.

ب- تعديل أساليب التدريس وطرحه بما يتناسب ومستوى الطلاب.

ج- التركيز على احترام الفروق الفردية بين التلاميذ بحيث يشجع المتفوقين منهم على الابتكار والمتخلفين على التكيف مع منهاج يتناسب وقدراتهم.